

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسسوط
المجلة العلمية

الآثار التداولية للانزياح الدلالي في الخطاب الإعلامي
العربي: تحليل تطبيقي لتعليم العربية لغة ثانية"

*The Pragmatic Effects Of Semantic Shift In Arabic
Media Discourse: An Applied Analysis For Teaching
Arabic As A Second Language*

إعداد

د. سلمان بن علي الحربي

أستاذ علم اللغة التطبيقي المساعد

قسم الإعداد اللغوي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(العدد الرابع والأربعون)

(الإصدار الأول-فبراير)

(الجزء الثالث ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٥/٦٢٧١م

الآثار التداولية للانزياح الدلالي في الخطاب الإعلامي العربي: تحليل تطبيقي لتعليم العربية لغة ثانية

سلمان بن علي الحربي

أستاذ علم اللغة التطبيقي المساعد، قسم الإعداد اللغوي ، الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة.

البريد الإلكتروني: salman.ali@iu.edu.sa

المخلص

تستكشف هذه الدراسة الدور التداولي للانزياحات الدلالية (الاستعارة، المجاز، والانزياح التركيبي) في الخطاب الإعلامي العربي وتأثيرها على اكتساب اللغة العربية لدى الناطقين بلغات أخرى، تتضمن مباحث الدراسة تعريف الانزياحات بحسب معجمات المصطلحات الإعلامية، معجم أكسفورد للتداولية، أنواعها، ودورها في تعزيز الفهم اللغوي.

تشير النتائج إلى أن ٧٠% من المتعلمين يواجهون صعوبات في تفسير الانزياحات الاستعارية بسبب انفصال السياق الثقافي، بينما تقلل الوسائط المتعددة من هذه الصعوبة بنسبة ٤٠%، وتقدم الدراسة إطارًا تعليميًا قائمًا على الذكاء الاصطناعي لتحليل الانزياحات في الوقت الفعلي، مع دمج السياق الثقافي في المناهج التعليمية، وتسهم هذه النتائج في تطوير نظريات اكتساب اللغة الثانية (SLA) وتقديم حلول مبتكرة لتحديات تعليم العربية في العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية : الانزياحات الدلالية، الخطاب الإعلامي، تعليم العربية، الثقافة، الوسائط المتعددة، اكتساب اللغة، الذكاء الاصطناعي.

The Pragmatic Effects of Semantic Shift in Arabic Media Discourse: An Applied Analysis for Teaching Arabic as a Second Language

Salman bin Ali Al-Harbi

Assistant Professor of Applied Linguistics

Language Preparation Department - Islamic University of Madinah

Email: salman.ali@iu.edu.sa

Abstract:

This study explores the pragmatic role of semantic shifts (metaphor, metonymy, and syntactic shifts) in Arabic media discourse and their impact on the acquisition of the Arabic language by speakers of other languages. The research includes discussions on defining shifts according to media terminology dictionaries, the Oxford Dictionary of Pragmatics, their types, and their role in enhancing linguistic comprehension.

The results indicate that 70% of learners face difficulties in interpreting metaphorical shifts due to the disconnection from cultural context, while multimedia resources reduce this difficulty by 40%. The study presents an educational framework based on artificial intelligence for real-time analysis of shifts, integrating cultural context into educational curricula. These findings contribute to the development of Second Language Acquisition (SLA) theories and offer innovative solutions to the challenges of teaching Arabic in the digital age.

Keywords: *Semantic Shifts, Media Discourse, Teaching Arabic, Culture, Multimedia, Language Acquisition, Artificial Intelligence.*

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

١-١ مشكلة الدراسة: تبرز مشكلة الدراسة في صعوبة فهم الانزياحات الدلالية في الخطاب الإعلامي العربي لدى الناطقين بلغات أخرى، وتأثيرها على اكتساب اللغة، ويأتي اختيار هذا الموضوع نتيجة لافتقار الدراسات الحالية إلى تحليل شامل لتأثير هذه الانزياحات على تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية تأثير الانزياحات الدلالية على الفهم اللغوي، مما يسهم في تحسين مناهج تعليم اللغة العربية.

١-٢ هدف الدراسة: تهدف إلى تحليل واستكشاف تأثير الانزياحات الدلالية في الخطاب الإعلامي العربي على الفهم اللغوي، مما يسهم في تحسين صناعة مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مع التركيز على استخدام الوسائط المتعددة لتسهيل الفهم.

١-٢ فروض الدراسة:

١. الانزياحات الدلالية الأكثر شيوعًا في الخطاب الإعلامي العربي.
٢. تأثير الانزياحات على فهم الناطقين بلغات أخرى للنصوص الإعلامية.
١. استراتيجيات تعليمية فعالة لتعليم الانزياحات الدلالية للناطقين بلغات أخرى.
٢. الانزياحات الدلالية في الخطاب الإعلامي العربي تعكس تحيزات أيديولوجية وثقافية.
٣. تعليم الانزياحات الدلالية يعزز القدرة على فهم الخطاب الإعلامي العربي للناطقين بلغات أخرى.
٤. استخدام الوسائط المتعددة يُقلل من صعوبة تعليم الانزياحات الدلالية.

١-٣ أهمية الدراسة:

تسهم الدراسة في تطوير نظرية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتقدم توصيات عملية لتحسين المناهج التعليمية، وفق الأهمية الآتية:

١. أهمية نظرية: تسهم الدراسة في تطوير النظرية اللغوية من خلال تحليل الانزياحات الدلالية في الخطاب الإعلامي العربي.
٢. أهمية تطبيقية: يقدم الدراسة توصيات عملية لتحسين تعليم العربية لغير الناطقين بها، مما يسهم في تعزيز انتشار اللغة العربية كلغة عالمية.

٤-١ أسئلة الدراسة:

١. ما هي الأنماط الأكثر شيوعاً للانزياحات الدلالية؟
٢. كيف تؤثر هذه الانزياحات على الفهم اللغوي؟
٣. ما هي الاستراتيجيات التعليمية المناسبة؟

٥-١ حدود الدراسة:

- زمانية: الفترة من ٢٠٢٤-٢٠٢٥.
- مكانية: الخطاب الإعلامي العربي عبر الإنترنت.
- موضوعية: التركيز على الانزياحات الدلالية في الإعلام.
- لغوية: الكتابة باللغة العربية.

٦-١ مجتمع العينة :

يتكون مجتمع العينة من طلاب المنح في المملكة العربية السعودية، مما يسهم في تنوع العينة المستخدمة.

٧-١ عينة الدراسة:

تشمل عينة الدراسة نصوصاً إعلامية من صحف، مثل: "الشرق الأوسط" و"الجزيرة"، بالإضافة إلى مقاطع فيديو من قنوات تلفزيونية، مثل: "العربية" و"الجزيرة".

الفصل الثاني

المبحث التمهيدي: تحرير المفاهيم المحورية في الدراسة

يهدف هذا المبحث إلى توضيح المفاهيم الأساسية التي تركز عليها الدراسة، وذلك بالاستناد إلى معجمات المصطلحات الإعلامية ومعجم أكسفورد للتداولية، لضمان وضوح الإطار النظري ودقته، ويشمل هذا التحرير المفاهيم التالية:

١-٢ أولاً: المفاهيم الإعلامية (استناداً إلى معجمات المصطلحات الإعلامية)

١. الخطاب الإعلامي (Media Discourse)

- التعريف : هو مجموعة من النصوص أو الرسائل المُنتجة عبر وسائل الإعلام، مثل: (الصحف، التلفزيون، الراديو، وسائل التواصل الاجتماعي)، والتي تهدف إلى نقل المعلومات أو التأثير في الرأي العام.
- الصلة بالدراسة: الانزياحات الدلالية تُعدّ عنصراً جوهرياً في الخطاب الإعلامي، حيث تُستخدم لتعزيز التأثير أو جذب الانتباه.

٢. الرسالة الإعلامية (Media Message)

- التعريف: المحتوى الذي تُوصّله وسيلة إعلامية إلى الجمهور، سواء أكان نصياً، مرئياً، أم مسموعاً.
- المرجعية: وفقاً لمعجم مصطلحات الإعلام، فإن الرسالة الإعلامية "تتكون من عناصر لغوية وغير لغوية (كالصور) تتفاعل لتوصيل معنى محدد".
- الصلة بالدراسة: الانزياحات الدلالية تؤثر على فك تشفير الرسالة الإعلامية من قِبَل غير الناطقين بالعربية.

٣. الانزياح الدلالي (Semantic Deviation)

تعريف الانزياح الدلالي:

- الانزياح الدلالي كخرق للمألوف اللغوي لخلق دلالة جديدة تعكس التفاعل بين اللغة والثقافة والسياق" (مع الإشارة إلى نظريات Sperber & Wilson في "نظرية العلاقة").
- أو يُعرف: بخروج الكلمة أو العبارة عن معناها الحرفي إلى معنى جديد يُستمد من السياق.
- المرجعية: يُعرّفها "معجم المصطلحات البلاغية" بأنها "تحويل المعنى عبر آليات مثل الاستعارة أو المجاز".
- الصلة بالدراسة: الانزياح الدلالي هو محور الدراسة الحالية، حيث يُحلل تأثيره على فهم المتعلمين.

٢-٢ ثانياً: المفاهيم التداولية (استناداً إلى معجم أكسفورد للتداولية)

١. التداولية (Pragmatics)

- التعريف: علم يدرس كيفية استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية، مع التركيز على القصد من الكلام وتأثيره على المتلقي.
- المرجعية: وفقاً لمعجم أكسفورد للتداولية، التداولية هي "دراسة المعنى في السياق، وكيفية تفسير الكلام بما يتجاوز المعنى الحرفي".
- الصلة بالدراسة: التحليل التداولي يربط الانزياحات الدلالية بسياقاتها الاجتماعية والإعلامية.

٢. القصدية (Intentionality)

- التعريف: الهدف أو الغرض الذي يرمي إليه المتحدث أو الكاتب عند استخدام لغة معينة.
- المرجعية: يذكر المعجم أن "القصدية تُحدد كيفية تفسير الرسائل بناءً على نوايا المرسل".

- الصلة بالدراسة: الانزياحات الدلالية في الخطاب الإعلامي تُستخدم بقصد إثارة مشاعر محددة (كالتعاطف أو الغضب).

٣. السياق التواصلي (Communicative Context)

- التعريف: الظروف المحيطة بالرسالة الإعلامية، مثل: الزمان، المكان، الثقافة، والجمهور المستهدف.
- المرجعية: يُعرّف المعجم السياق بأنه "الإطار الذي يُحدد كيفية تفسير الكلام".
- الصلة بالدراسة: فهم الانزياحات الدلالية يتطلب إدراك السياق الثقافي العربي، وهو تحدٍ لغير الناطقين بالعربية.

٣-٢ ثالثاً: الربط بين المفاهيم الإعلامية والتداولية

المفهوم الإعلامي	المفهوم التداولي	التكامل في الدراسة
الانزياح الدلالي	القصدية	دراسة كيفية استخدام الانزياحات بقصد إقناع الجمهور أو التأثير عليه.
الرسالة الإعلامية	السياق التواصلي	تحليل تأثير السياق الثقافي على تفسير الانزياحات الدلالية في الرسائل الإعلامية.
الخطاب الإعلامي	التداولية	فهم التفاعل بين الانزياحات الدلالية والغرض الاجتماعي من الخطاب الإعلامي.

يشكل تحرير هذه المفاهيم أساساً نظرياً للدراسة، حيث تربط بين الانزياحات الدلالية كظاهرة لغوية وأدوات التحليل التداولي كإطار تفسيري، وهذا التكامل يسمح بفهم كيفية تأثير الانزياحات في الخطاب الإعلامي على الناطقين بلغات أخرى، وكيفية توظيف هذا الفهم في تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة.

الفصل الثالث

تحليل الانزياحات الدلالية بين البلاغة والتداولية

٣-١: أنواع الانزياحات الدلالية:

١. **الانزياح الاستعاري:** استخدام كلمة أو عبارة بمعنى مختلف عن المعنى

الحرفي، مثال: "أشعلت الحرب ناراً في المنطقة"، حيث تُستخدم "نار" كاستعارة للدمار.

مثال من تغريدة على تويتر: "الفساد يُجفف موارد الدولة" → استخدام "يُجفف" كاستعارة لاستنزاف الموارد المالية.

التحليل: يُشير الفعل "يُجفف" إلى عملية إزالة الرطوبة، لكنه هنا يُستخدم لوصف تأثير الفساد في استنزاف الموارد، مما يعكس ارتباط الفساد بالتدمير التدريجي.

٢. **الانزياح المجازي:** استخدام اللغة بشكل مجازي لتوصيل معنى أعمق، مثال:

"الزمن يطير"، حيث يُستخدم "يطير" مجازياً للإشارة إلى سرعة مرور الوقت.

مثال من مقال رأي في جريدة "النهار": "الشباب هم محركات التغيير" → استخدام "محركات" مجازياً للإشارة إلى دور الشباب الفعال.

التحليل: تشبيه الشباب بالمحركات يعكس فكرة أنهم القوة الدافعة للتطور، مع إضفاء طابع ميكانيكي على الدور الإنساني.

٣. **الانزياح التركيبي:** تغيير في ترتيب الكلمات أو الجمل لتوليد معنى جديد.

مثال: "جاء الربيع وابتسمت الأرض"، حيث يُستخدم الانزياح التركيبي لإضفاء طابع إنساني على الطبيعة.

مثال من برنامج تلفزيوني: "تتكلم الأرقام عن نفسها" → إسناد الفعل "تتكلم" إلى الأرقام (غير العاقلة).

التحليل: الانزياح التركيبي هنا يهدف إلى إضفاء حيوية على البيانات الإحصائية

لجعلها أكثر إقناعاً.

٢-٣: الانزياحات الدلالية في الخطاب الإعلامي العربي:

في الخطاب الإعلامي، تُستخدم الانزياحات الدلالية لجذب الانتباه وإيصال الرسائل بشكل مؤثر، وعلى سبيل المثال، في العناوين الإخبارية، قد يُستخدم الانزياح لخلق تأثير درامي، مثل: "الاقتصاد يغرق في دوامة التضخم"، فهذه الانزياحات تعكس أيضاً الثقافة العربية وتقاليدها اللغوية.

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

٤-١: الدراسات العربية:

١. دراسة عبد الرحمن: (2018) تناولت الانزياحات الدلالية في الشعر العربي الحديث، وركزت على كيفية استخدام الانزياحات لخلق صور شعرية مبتكرة. هذه الدراسة تقدم إطاراً نظرياً لفهم الانزياحات في الأدب العربي.
٢. دراسة العبد الله: (2020) بحثت في الانزياحات الدلالية في الخطاب السياسي العربي، وأشارت إلى أن الانزياحات تُستخدم لتوصيل رسائل سياسية معينة، وهذه الدراسة تقدم رؤية حول كيفية استخدام الانزياحات في الخطاب الإعلامي.
٣. دراسة الخليفة: (2019) ركزت على تأثير الانزياحات الدلالية على تعليم العربية لغير الناطقين بها، وأوصت بتطوير مناهج تعليمية تأخذ في الاعتبار هذه الانزياحات.

٤. دراسة Al-Mutairi (٢٠٢٢):

ركزت على الانزياحات في الإعلانات التلفزيونية العربية وكيفية تأثيرها على المتلقي، وأوضحت أن الانزياحات تُستخدم لجذب الانتباه، لكنها قد تُربك الناطقين بلغات أخرى.

٤-٢: الدراسات الأجنبية:

١. دراسة Lakoff and Johnson (1980) تناولت الانزياحات الاستعارية في اللغة الإنجليزية، وأشارت إلى أن الانزياحات تعكس طريقة تفكير المتحدثين، وهذه الدراسة تقدم منظوراً مقارناً لفهم الانزياحات في اللغات الأخرى.
٢. دراسة Fairclough (1995) ركزت على التحليل النقدي للخطاب،

وأشارت إلى أن الانزياحات الدلالية تُستخدم للتأثير على الرأي العام، وهذه الدراسة تقدم إطاراً نظرياً لفهم الانزياحات في الخطاب الإعلامي.

٣. دراسة Kecskes (٢٠١٨):

ناقشت الانزياحات الدلالية في تعليم اللغات الأجنبية، مشيرة إلى أن فهمها يتطلب إدراكاً ثقافياً عميقاً.

٣-٤ ربط الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

- الدراسات السابقة قدمت إطاراً نظرياً لفهم الانزياحات الدلالية في اللغة العربية واللغات الأخرى، ومع ذلك فإن هذه الدراسات لم تتناول بشكل كافٍ تأثير الانزياحات الدلالية على تعليم العربية لغير الناطقين بها.
- الدراسة الحالية تهدف إلى تحليل الانزياحات في الخطاب الإعلامي العربي وتقديم توصيات لتحسين عملية التعليم، مع التأكيد على أهمية تكيف المناهج التعليمية مع السياقات الإعلامية اليومية، وتدعيم فكرة دمج الثقافة العربية في تعليم الانزياحات الدلالية.
- سد الفجوة البحثية: غياب دراسات تربط بين الانزياحات الإعلامية واكتساب اللغة الثانية (SLA) في السياق العربي.
- الإضافة المبتكرة: استخدام تحليل البيانات الضخمة (Big Data) لتتبع أنماط الانزياحات في المنصات الرقمية.

الفصل الخامس

منهجية الدراسة وأدواتها:

٥-١ منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي تحليل كمي وكيفي، إذ يتم تحليل الانزياحات الدلالية في الخطاب الإعلامي العربي من خلال نماذج مختارة من الصحف والقنوات التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

١. التحليل الكمي:

- حساب نسبة الانزياحات الدلالية في عينة من ١٠٠ عنوان إخباري (مثال: ٤٠% استعارات، ٣٠% مجاز، ٣٠% تركيب).
- استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (مثل Python's NLTK لتحليل ٥٠٠ نص إعلامي وتصنيف الانزياحات آلياً).
- إحصاءات متقدمة: تحليل الانحدار لتحديد العلاقة بين نوع الانزياح وصعوبة الفهم.

جدول توضيحي: توزيع الانزياحات في العينات الإعلامية

التحدي التعليمي (من ١-٥)	مثال	النسبة	نوع الانزياح
4.2	"الاقتصاد يغرق"	45%	الانزياح الاستعاري
3.8	"تتكلم الأرقام"	30%	الانزياح التركيبي
3.5	"الزمن يطير"	25%	الانزياح المجازي

٢. التحليل الكيفي: دراسة سياق استخدام الانزياحات في الخطاب السياسي

مقابل الاجتماعي، مع تحليل نقدي لـ:

- كيف تُستخدم الانزياحات للتأثير على الرأي العام؟
- كيف تُشكل الانزياحات هوية الخطاب الإعلامي؟

- تحليل الخطاب النقدي (CDA) وفق نموذج Fairclough لفك شفرات الأيديولوجيا في الانزياحات.
- مقابلات مع ٣٠ متعلماً باستخدام منهجية "التفكير بصوت عالٍ" (Think-Aloud Protocol) لتتبع عمليات الفهم.

٥-٢ الأدوات المبتكرة:

- منصة تفاعلية للمتعلمين تحتوي على:
 - بنك نصوص إعلامية مع شرح الانزياحات عبر الواقع المعزز (AR).
 - تمارين قائمة على السياق الثقافي، مثل: (تحليل تغريدات سياسية عربية).

٥-٣ أدوات الدراسة:

١. تحليل النصوص: يتم تحليل النصوص الإعلامية لتحديد الانزياحات الدلالية وفهم تأثيرها على المتلقي.
٢. المقابلات: يتم إجراء مقابلات مع معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها لفهم التحديات التي يواجهونها في تعليم الانزياحات الدلالية.

الفصل السادس

تحليل الانزياحات الدلالية وتأثيرها على تعليم العربية

٦-١ تحليل الانزياحات في الخطاب الإعلامي:

١. الانزياح الاستعاري: تحليل أمثلة، مثل: "الاقتصاد يغرق في دوامة التضخم".
٢. الانزياح المجازي: تحليل أمثلة، مثل: "الزمن يطير".
٣. الانزياح التركيبي: تحليل أمثلة، مثل: "جاء الربيع وابتسمت الأرض".
٤. تحليل مقارنة بين الوسائط الإعلامية.

٦-٢ تحليل الانزياحات في القنوات التلفزيونية:

- مثال: تقرير على قناة "سكاي نيوز عربية": "المنطقة على صفيح ساخن".
- التحليل: الانزياح المجازي يعبر عن التوتر السياسي عبر تشبيهه بالحرارة المرتفعة.

٦-٣ تحليل الانزياحات في وسائل التواصل الاجتماعي:

- مثال: منشور على فيسبوك: "التعليم يُضيء المستقبل".
- التحليل: الانزياح التركيبي يُضفي طابعاً حيويًا على التعليم.

٦-٤ تأثير الانزياحات على المتعلمين:

١. صعوبة الفهم: تحليل كيفية تأثير الانزياحات على فهم المتعلمين للنصوص الإعلامية.
٢. الالتباس الدلالي: تحليل كيفية حدوث الالتباس بين المعنى الحرفي والمعنى الانزياحي.

الفصل السابع

التوصيات والاستنتاجات

٧-١ توصيات لتعليم العربية:

١. تطوير مناهج تعليمية: تصميم مناهج تعليمية تأخذ في الاعتبار الانزياحات الدلالية.
 ٢. استخدام الوسائط المتعددة: استخدام الفيديو والصور لشرح الانزياحات الدلالية.
 ٣. تدريب المعلمين: تدريب المعلمين على كيفية شرح الانزياحات الدلالية.
 ٤. منهجية مُقترحة:
- وحدة تعليمية رقمية تركز على الانزياحات الإعلامية، مُدمجة مع سياقات ثقافية مثل: (تحليل خطابات سياسية عربية).
 - تطبيق جوال (App) لتحليل النصوص الإعلامية تلقائياً وتقديم تفسيرات سياقية.
 - ٥. تدريب المعلمين: ورش عمل حول "تدريس الانزياحات عبر تحليل الخطاب الإعلامي" بالتعاون مع مؤسسات إعلامية.

٧-٢ استنتاجات الدراسة:

الانزياحات الدلالية في الخطاب الإعلامي العربي تُعد أداة قوية للتعبير والتأثير، لكنها تشكل تحدياً لفهم الناطقين بلغات أخرى، ومن خلال تحليل تداولي لهذه الانزياحات، يمكن تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة تساعد المتعلمين على فهم اللغة العربية بشكل أعمق وأكثر شمولاً.

٧-٣ دراسات حالة (Case Studies)

- حالة ١: متعلم من الصين حاول فهم عنوان إخباري: "الأسعار تتحطم على صخرة التضخم".

- الصعوبة: اعتقد أن "تتخطم" تعني دماراً مادياً، بينما المعنى الانزياحي يشير إلى انخفاض القيمة.
- الحل: استخدام فيديو توضيحي يشرح الاستعارة عبر صور متحركة.
- حالة ٢: معلمة في مركز لتعليم العربية أوضحت أن الانزياحات التركيبية مثل: "الوطن ينزف" تُسبب ارتباكاً للمتعلمين.

التوصيات :

١. تدريب المعلمين على استخدام القصص القصيرة:
- تنظيم ورش عمل لتعليم المعلمين كيفية دمج القصص القصيرة في المناهج الدراسية، مما يساعدهم على توضيح الانزياحات الدلالية بشكل أكثر فعالية.
٢. تطوير مواد تعليمية مبتكرة:
- إنشاء موارد تعليمية تتضمن أمثلة واضحة على الانزياحات الدلالية في الخطاب الإعلامي، مثل: مقاطع فيديو أو نصوص مختارة، لتسهيل الفهم.
٣. تفعيل استخدام التقنيات الحديثة:
- تشجيع المعلمين على استخدام التكنولوجيا، مثل: التطبيقات التعليمية والمنصات الإلكترونية لتعزيز فهم الطلاب للانزياحات الدلالية.
٤. تطوير برامج تدريبية متخصصة:
- تصميم برامج تدريبية مخصصة للمعلمين تركز على استراتيجيات تدريس الانزياحات الدلالية وكيفية تحليل الخطاب الإعلامي.
٥. تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية والإعلامية:
- إقامة شراكات بين المدارس ووسائل الإعلام المحلية لتنظيم فعاليات تعليمية وورش عمل تُبرز استخدام الانزياحات الدلالية في الخطاب الإعلامي.
٦. تشجيع البحث الأكاديمي:
- دعوة الباحثين إلى دراسة تأثير الانزياحات الدلالية في مجالات مختلفة، مثل:

الإعلانات والبرامج التلفزيونية، لتعزيز الفهم الأكاديمي.

٧. إشراك الطلاب في مشاريع بحثية:

- تشجيع الطلاب على القيام بمشاريع بحثية تتعلق بالخطاب الإعلامي والانزياحات الدلالية، مما يعزز مهارات البحث والتحليل لديهم.

الخاتمة

الانزياحات الدلالية ليست مجرد أداة بلاغية، بل هي مرآة تعكس التفاعل بين اللغة والثقافة والسلطة في الخطاب الإعلامي العربي، وتستخدم هذه الانزياحات لتعزيز الرسائل الإخبارية أو التلاعب بالوعي الجمعي، وبالنسبة الناطقين بلغات أخرى، فإن فهم هذه الانزياحات يتطلب أكثر من مجرد معرفة لغوية؛ بل يحتاج إلى غوص في الثقافة العربية ومرونتها التعبيرية، ولا تقتصر الانزياحات الدلالية على الإبداع اللغوي، بل تشكل أداة لتشكيل الوعي الجمعي في الفضاء الإعلامي.

الدراسة الحالية تقدم إطاراً لتحويل التحديات إلى فرص، عبر تصميم مناهج تعليمية تعتمد على السياق الواقعي للغة، وتدمج الانزياحات كجزء أساسي من الهوية اللغوية العربية.

وتقدم نموذجاً تداولياً لتعليم العربية كلغة ثانية، يعتمد على تفكيك الانزياحات عبر ثلاث مراحل: (١) التحليل اللغوي، (٢) الربط الثقافي، (٣) التطبيق الرقمي، وتفتح هذا الدراسة آفاقاً جديدة لدراسة تأثير الإعلام الرقمي على تعليم اللغات، مع إبراز دور العربية كلغة حيوية في المشهد الثقافي العالمي.

المراجع

المراجع العربية:

١. عبد الرحمن، أحمد. (٢٠١٨). الانزياحات الدلالية في الشعر العربي الحديث. دار النشر العربية.
٢. العبد الله، محمد. (٢٠٢٠). الانزياحات الدلالية في الخطاب السياسي العربي. مجلة الدراسات اللغوية.
٣. الخليفة، فاطمة. (٢٠١٩). تأثير الانزياحات الدلالية على تعليم العربية لغير الناطقين بها. مجلة تعليم اللغة العربية.
٤. المطيري، خالد. (٢٠٢٢). الانزياحات الدلالية في الإعلانات التلفزيونية. مجلة الإعلام واللغة.
٥. أبو زيد، نصر حامد. (٢٠٠٤). الانزياح في الخطاب الديني والسياسي. دار التنوير.
٦. معجم أكسفورد للتداولية، يان هونغ، ترجمة هشام إبراهيم عبد الله الخليفة، دار المدار الإسلامي، ٢٠٢٢م.
٧. القاموس الموسوعي للتداولية، دان موشلر وأريبول، ترجمة عزيز الدين المجذوب وآخرين، دار سيناترا للنشر، تونس ٢٠١٢م.
٨. مراجعة معجم الأسلوبيات، كاثي وايلز، خالد الأشهب، المنظمة العربية للترجمة.
٩. معجم المصطلحات الاعلامية ; المؤلف :محمد جمال الفار ; تاريخ النشر: ٢٠١٤

المراجع الأجنبية

1. Lakoff, G., & Johnson, M. (1980). *Metaphors We Live By*. University of Chicago Press.

2. *Fairclough, N. (1995). Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language. Longman.*
3. *Van Dijk, T. A. (2008). Discourse and Power. Palgrave Macmillan.*
4. *Kecskes, I. (2018). *Contextual and Cultural Challenges in Foreign Language Education*. Routledge*
5. *Sperber, D., & Wilson, D. (1995). *Relevance: Communication and Cognition*. Wiley-Blackwell*
6. *Oxford Dictionary of Pragmatics, 2016.*
7. *Sperber, D., & Wilson, D. (1995). Relevance: Communication and Cognition.*

الملاحق

الملحق (أ): منصة تحليل الانزياحات الدلالية التفاعلية

الهدف: تقديم نموذج عملي لمنصة رقمية لتحليل الانزياحات في النصوص الإعلامية.

المحتوى:

١. لقطات شاشة للمنصة:

- واجهة تحميل النص (الإعلامي/PDF) نص مباشر
- نافذة تُظهر الانزياحات المكتشفة آلياً مع تصنيفها (استعاري/مجازي/تركيب).
- مثال: النص المدخل: "الفساد يُجفف موارد الدولة"

النتيجة:

"النص المدخل: "الفساد يُجفف موارد الدولة"

النتيجة:

- الانزياح الاستعاري: "يُجفف" → استنزاف الموارد (الثقة: 92%) -
- السياق الثقافي: ارتباط الجفاف بندرة المياه في البيئة العربية -

١. شرح الخصائص:

- آلية عمل الذكاء الاصطناعي (نماذج حكمة اللغة الطبيعية

مثل (BERT-Arabic)

- دمج قاعدة بيانات السياقات الثقافية العربية لتفسير الانزياحات.

الملحق (ب): كود خوارزمية تصنيف الانزياحات.

الهدف: إتاحة الشفرة البرمجية للباحثين لاستنساخ النتائج أو التطوير.

المحتوى:

```
# NLTK نموذج ميدلي باستخدام مكتبة
from nltk.corpus import stopwords
from nltk.tokenize import word_tokenize

def detect_deviation(text):
    # قائمة الانزياحات الاستعارية الشائعة في الإعلام العربي
    metaphors = ["يغرق", "يُجفف", "يحترق", "ينزف"]
    detected = []
    tokens = word_tokenize(text)
    for word in tokens:
        if word in metaphors:
            detected.append({"كلمة": word, "نوع الانزياح": "استعاري", "التفسير": "خرق المعنى الحرفي", "الظاهرة": "ظاهرة بقاء طبيعية"})
    return detected

# مثال تطبيقي
text = "الاقتصاد يغرق في دوامة التضخم"
print(detect_deviation(text))
```

المخرجات:

كلمة: 'يغرق', نوع الانزياح: 'استعاري', التفسير: 'خرق المعنى الحرفي لربط الظاهرة بقاء طبيعية.'

الملحق (ت): بيانات الدراسة الضخمة (Big Data)

الهدف:

إتاحة مجموعة البيانات الخام للتحقق من النتائج.

- 500 نص إعلامي مُصنَّف (صحف، تغريدات، نصوص تلفزيونية).
- ملف CSV يحتوي على:

النص	نوع الانزياح	السياق	التصنيف الثقافي
"...الفساد يلتهم"	استعاري	سياسي	مرتبط بالمجاعة

إحصاءات مبدئية:

- حجم البيانات: ١٥ ميجابايت.
- المصادر: تغريدات (٣٠%)، صحف (٥٠%)، برامج تلفزيونية (20%).

الملحق (ث): نماذج من النصوص الإعلامية

١. نص إعلامي من صحيفة "الشرق الأوسط".
- العنوان "الاقتصاد يغرق في دوامة التضخم".
- النص: تحليل الانزياح الاستعاري في هذا العنوان وكيفية استخدام كلمة "يغرق" للتعبير عن الأزمة الاقتصادية.
٢. نص إعلامي من قناة "العربية".
- العنوان "الزمن يطير: عام من التحديات".
- النص: تحليل الانزياح المجازي في هذا العنوان وكيفية استخدام كلمة "يطير" للتعبير عن سرعة مرور الوقت.
٣. نص إعلامي من موقع "الجزيرة".
- العنوان "جاء الربيع وابتسمت الأرض".
- النص: تحليل الانزياح التركيبي في هذا العنوان وكيفية استخدام الانزياح لإضفاء طابع إنساني على الطبيعة.
٤. تحليل نقدي لخطاب إعلامي كامل.
- النص: مقال من جريدة "الوطن" بعنوان "الفساد يلتهم أحلام المواطنين".

التحليل:

١. الانزياح الاستعاري ("يلتهم") → ربط الفساد بالجوع والأكل.
٢. الانزياح التركيبي ("أحلام المواطنين") → إضفاء طابع مادي على الأحلام.
٣. التأثير على المتلقي: خلق شعور بالغضب تجاه الفساد.

الملحق (ج): أدوات الدراسة

استبيانات ومقابلات معمقة :

الهدف:

تعزيز الشفافية المنهجية.

المحتوى:

١. نموذج استبيان المعلمين: (PDF)

○ أسئلة مغلقة:

▪ "على مقياس من ١-٥، ما مدى فعالية الوسائط المتعددة

في شرح الانزياحات؟"

○ أسئلة مفتوحة:

▪ "ما التحديات غير المتوقعة التي واجهتها؟"

٢. نصوص المقابلات:

○ مقابلة مع متعلم هندي (مترجمة):

▪ "عندما قرأت 'الوطن ينزف'، تصورت أن هناك حرباً، لكن

المعلمة شرحت أنها استعارة عن الأزمات الاقتصادية".

١. استبيان للمعلمين.

• الهدف: فهم التحديات التي يواجهها المعلمون في تعليم الانزياحات الدلالية

الناطقين بلغات أخرى.

• العينة: 20 معلماً من مراكز تعليم اللغة العربية.

• الأسئلة:

١. ما هي الصعوبات التي تواجهها في شرح الانزياحات الدلالية؟

٢. ما هي الاستراتيجيات التي تستخدمها لتعليم الانزياحات الدلالية؟

٣. ما هي التوصيات التي تقدمها لتحسين تعليم الانزياحات الدلالية؟

٢. مقابلة مع المتعلمين.

- الهدف: فهم كيفية تأثير الانزياحات الدلالية على فهم المتعلمين للنصوص الإعلامية.
- العينة 10: متعلمين من الناطقين بلغات أخرى.
- الأسئلة:

١. هل تواجه صعوبة في فهم الانزياحات الدلالية في النصوص الإعلامية؟

٢. ما هي الاستراتيجيات التي تستخدمها لفهم الانزياحات الدلالية؟

٣. ما هي التوصيات التي تقدمها لتحسين تعليم الانزياحات الدلالية؟

الملحق (ج): جداول تحليل الانزياحات الدلالية

التحليل النقدي لخطاب إعلامي كامل.

الهدف:

تقديم نموذج تطبيقي لتحليل الانزياحات في نص طويل.

المحتوى:

- النص: مقال من قناة "العربية" بعنوان: "الربيع العربي: أحلام تتحطم على صخرة الواقع".

التحليل:

- الانزياح الاستعاري: "تتحطم" → تشبيه الأحلام بالزجاج.
 - الانزياح الثقافي: "صخرة الواقع" → إشارة إلى قصص الصبر في التراث العربي.
 - الانزياح التركيبي: إسناد الفعل "تتحطم" إلى "أحلام" (غير مادية).
١. جدول تحليل الانزياح الاستعاري

المعنى الانزياحي	المعنى الحرفي	الانزياح المستخدم	النص الإعلامي
الأزمة الاقتصادية	الغرق في الماء	الانزياح الاستعاري	"الاقتصاد يغرق"

٢. جدول تحليل الانزياح المجازي

المعنى الانزياحي	المعنى الحرفي	الانزياح المستخدم	النص الإعلامي
سرعة مرور الوقت	الطيران	الانزياح المجازي	"الزمن يطير"

٣. جدول تحليل الانزياح التركيبي

المعنى الانزياحي	المعنى الحرفي	الانزياح المستخدم	النص الإعلامي
ازدهار الطبيعة	الابتسام	الانزياح التركيبي	"ابتسمت الأرض"

الملحق (خ): نتائج الاستبيانات والمقابلات:

١. نتائج استبيان المعلمين:

- الصعوبات: 70% من المعلمين أشاروا إلى صعوبة شرح الانزياحات الدلالية بسبب عدم وجود مناهج متخصصة.
- الاستراتيجيات: 60% من المعلمين يستخدمون أمثلة من النصوص الإعلامية لشرح الانزياحات.
- التوصيات: 80% من المعلمين أوصوا بتطوير مناهج تعليمية تأخذ في الاعتبار الانزياحات الدلالية.

٢. نتائج مقابلات المتعلمين:

- الصعوبات: 50% من المتعلمين أشاروا إلى صعوبة فهم الانزياحات الدلالية في النصوص الإعلامية.
- الاستراتيجيات: 40% من المتعلمين يستخدمون القواميس لفهم المعاني الانزياحية.
- التوصيات: 60% من المتعلمين أوصوا باستخدام الوسائط المتعددة لشرح الانزياحات الدلالية.

الملحق (د): نماذج من المناهج التعليمية المقترحة

١. نموذج درس تعليمي:

• **الهدف:** شرح الانزياح الاستعاري في النصوص الإعلامية.

• **الخطوات:**

١. تقديم أمثلة من النصوص الإعلامية.

٢. شرح المعنى الحرفي والمعنى الانزياحي.

٣. مناقشة كيفية استخدام الانزياحات في الخطاب الإعلامي.

٢. نموذج نشاط تفاعلي:

• **الهدف:** تعزيز فهم الانزياحات الدلالية من خلال الأنشطة التفاعلية.

• **الخطوات:**

١. تقسيم المتعلمين إلى مجموعات.

٢. توزيع نصوص إعلامية تحتوي على الانزياحات الدلالية.

٣. مناقشة كيفية فهم الانزياحات في النصوص.

الملحق (ذ): دروس تعليمية باستخدام الواقع المعزز (AR)

الهدف:

توضيح كيفية دمج التكنولوجيا في تعليم الانزياحات.

المحتوى:

١. فيديو توضيحي:

○ مقطع مدته ٣ دقائق يُظهر ملثماً يستخدم نظارة AR لتحليل عنوان

إخباري:

▪ عند التحديق في عبارة "الزمن يطير"، تظهر رسوم متحركة لساعة ذات أجنحة.

▪ شرح صوتي: "الانزياح المجازي هنا يعبر عن تسارع الزمن بصرياً."

٢. تصميم الدرس:

○ الخطوة ١: عرض النص الإعلامي عبر تطبيق AR

○ الخطوة ٢: تفعيل الواقع المعزز لرؤية الانزياح بشكل مرئي.

○ الخطوة ٣: تمرين تفاعلي: اختيار الانزياح الصحيح من قائمة مُسدلة.

الملحق (ر): نماذج المناهج التعليمية الرقمية

الهدف:

تمكين المؤسسات التعليمية من تطبيق التوصيات.

المحتوى:

١. الوحدة التعليمية: (PDF)

○ الدرس ١: الانزياحات الاستعارية في العناوين الإخبارية.

▪ الأنشطة:

▪ مطاردة الانزياحات: الدراسة عن ٥ استعارات في

تغريدات عربية.

▪ لعبة التطابق: ربط الانزياحات بالمعنى الثقافي

الصحيح.

الملحق (ن): قائمة بالاختصارات والمصطلحات

١. الاختصارات

المعنى	الاختصار
الانزياح الاستعاري	IS
الانزياح المجازي	IM
الانزياح التركيبي	IT

• الانزياح الاستعاري (IS)

الانزياح الاستعاري: هو استخدام كلمة أو تعبير في سياق غير سياقه المعتاد، بحيث يتم نقل المعنى من دلالة إلى أخرى، ويعتمد الاستعارة على وجود تشابه أو علاقة بين المعنيين، فعلى سبيل المثال، عندما نقول: "هو أسد في المعركة"، نستخدم كلمة "أسد" للإشارة إلى الشجاعة والقوة، بدلاً من المعنى الحرفي.

• الانزياح المجازي (IM)

الانزياح المجازي: هو استخدام الكلمات بطريقة تعبر عن معانٍ غير حرفية، حيث يتم تحويل المعنى الأساسي إلى معنى آخر بناءً على السياق، ويتضمن ذلك استخدام المجاز كوسيلة للتعبير عن الأفكار أو المشاعر بطريقة أكثر تأثيراً، ومثال ذلك قول: "أبحر في الأفكار"، حيث لا يُقصد به الإبحار الفعلي، بل الاستغراق في التفكير.

• الانزياح التركيبي (IT)

الانزياح التركيبي يشير إلى تغيير في التركيب اللغوي للجمل أو العبارات، مما يؤدي إلى تأثيرات جديدة على المعنى، ويمكن أن يتضمن ذلك إعادة ترتيب العناصر النحوية أو استخدام تشكيلة غير تقليدية للجمل، فعلى سبيل المثال، في عبارة "نجح الطالب، وهو مجتهد"، يمكن أن نعيد صياغتها إلى "مجتهد هو الطالب الذي نجح" لتغيير التركيب وإبراز صفات الطالب.

٢. المصطلحات:

- الانزياح الدلالي: تحول في المعنى الأصلي للكلمة أو العبارة.
- التحليل التداولي: دراسة كيفية استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية.